Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونحن لا يخالجنا شك فى أن راحيل مكابى تفخر — فى كتابها — بأصلها المصرى وبالفترة الطويلة التى عاشتها بين الشعب المصرى الذى وصفته « بالنبل وطيبة القلب والمقدرة الهائلة على الصبر وتحمل المكاره »[٥] . لقد تتبعت راحيل مكابى — فى صدر كتابها — شجرة أنسابها منذ قدوم جدها لأبيها الى الاسكندرية هربا من اضطهاد كان يحيق باليهود فى شرق أوربا ، وكذلك منذ قدوم جدها لأمها من فلسطين الى الاسكندرية فرارا من تنكيل مارسه جنود الحملة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت على يهود فلسطين ، وقد كلاهما الى مصر « فآمنتهم من كل اضطهاد أو خوف وأحاطتهم بانسانية الانسان »[٦] . وعاشت راحيل مكابى بين أسرة ميسورة الحال تتمتع بالرفاهية ورغد العيش ، واستطاعت أن تعبر تعبيرا دقيقا عن حياتها فى مصر ، بأسلوب بسيط خال من التعقيدات ، تحدثت عن الوطنية المصرية قائلة :

> ..... בכל־אופן זוכרת אני
> הפגנה עצומה בה נשתפכו לרחוב המונים שוצפים, המומי־מוח,
> קומצים וסולטים ועקות גרוניות "יחיא סעד!" — הם נשאו
> בורושותיהם את תמונתו של זגלול, לא אדע בבירור אם היה
> זה ביום ששולח לחם־החירות הישיש לאי סיישל, או שמא
> בחזירתו.
>
> (٧)

« وعلى أية حال فاننى أذكر مظاهرة عظيمة تدفقت فيها جماهير غفيرة متحمسة الى الشوارع ، وهم يهرعون ويهتفون « يحيا سعد ! » وقد رفعوا بأذرعهم صورة زغلول . ولكننى لا أعرف بوضوح ان كان ذلك يوم ان أرسل المناضل العجوز الى جزيرة سيشيل أو عند عودته » . أما عن جمال الاسكندرية فقد أسهبت فيه الحديث ، وتغنت بتعايش مختلف الجنسيات فيها وذلك « لسعة قلبها وصدرها » ، وتحدثت عن طبيعتها وبحرها وشواطئها وحدائقها وهوائها وسمائها وموانئها وأهلها .. فقالت عن بحر الاسكندرية :